الفصل الثانى

الإطار النظرى

المبحث الأوّل: أسلوب الحوار

أ. مفهوم الأسلوب

تلمح في ذهن الإنسان فكرة ما فيتأملها حينا ويكون منها بين أمرين اثنين: الإبقاء عليها في نفسه لتكون له خاصة، أو التعبير عنها لينقلها إلى أذهان السامعين وعقولهم فيشاركوه في علمها والتأثربها.[١]

والناس في التعبير عن أفكارهم تختلف أدواتهم وتتعدد وسائلهم، فالمثال يجعل الحجرة أدة، والرسام يتخذ من الزيت وسيلة، والموسيقي جعل من الصوت معبرا، والأديب يتخذ من الألفاظ والكلمات طريق تسير فيه قافية فكرته حتى تصل إلى غايتها وهدفها من نفوس الناس ومشاعرهم.[٢]

والناس في التعبير عن أفكارهم بالألفاظ والكلمات لا يتبعون خطة واحدة ولا منهجا محددا، وإنما يختلفون في ذلك وفق استعدادهم الخاص وحسب احتياجات الموضوعات التي تخطر في أذهانهم عنها وظروف البيئة التي يعيشون

---

[١] معهد دار السلام، *البلاغة في علم البيان*. (فونوروكو: مكتب دار السلام ٢٠٠٦ م) ص: ١

[٢] نفس المرجع. ص: ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فيها ونحو ذلك. ولذلك نقول إن كل واحد له أسلوبه الخاص في التعبير. ونحن نقصد بالأسلوب الطريقة التي يتبعها الفرد في التعبير عن أفكاره ومشاعره.[٣]

الأسلوب لغة هة الطريق، ويقال : سلكت أسلوب فلان في هذا أي طريقته ومذهبه، طريقة الكاتب في كتابته.[٤] وفي معنى آخر، الأسلوب هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعل في النفوس سامعيه.[٥]

والاصطلاح لكلمة الأسلوب، هي طريقة خلق الفكرة و توليدها وإبرازها في صورة اللفظية المناسبة. هذه المحاولة تتطلب الجهد العظيم من ذكاء الأديب في إيجاد الدقائق والعبارات ة والصور في أفكار والألفاظ.[٦]

ومن ذلك ترى الباحثة أن الأسلوب على هذا التعريف ليس هو المعنى وحده أو اللفظ وحده، بل إنه مركب فني من عناصر مختلفة يستمدها الأديب من ذوقه وتلك العناصر هي الأفكار والصور والعواطف ثم الألفاظ المركبة. هذه العناصر الثلاثة امتزجت ونسقت أخيرا بالألفاظ في التركيب حتى تكون كلاما

---

[٣]نفس المرجع. ص: ٩

[٤]ابرهيم أنيس وإخوانه. معجم *الوسيط*. (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨) ص: ٤٤١

[٥]علي جارمى ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*. (لندن: دار المعارف، ١٩٩٩) ص: ١٢

[٦]محمد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان*. (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كنتور، ٢٠٠٦) ص: ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مناسبا مثل ما قصد به إرادة المتكلم، والمحصول على هذا كله يسمى بالأسلوب.[٧]

أسلوب الكلام كأن حيا وروحه المعنى وجسم اللفظ، فإذا انفصلا أصبح الروح نفسا لا يتمثل والجسم جمادا لايحس. بعد أن بحث الباحثة في مفهوم الأسلوب وأرادت الباحثة أن يأتي بأنواع الأسلوب، لأن الأسلوب له ثلاثة أنواع:

١. الأسلوب العلمي

الأسلوب العلمي، هدفه إظهار الحقيقة وتجليتها للسامع والقارئ ويمتاز بالوضوح والدقة والتحديد والترتيب المنطقي، باستخدام البراهين والأدلة، والبعد عن التأنق والمبالغة، والعزوف عن الخيال، وباستخدام المصطلحات العلمية المتصلة بالموضوع.[٨]

أهدأ الأساليب وأكثرها احتياجا إلى المنطق السليم والفكر المستقيم، وأبعدها عن الخيال الشعرى، لأنه يخاطب العقل، ويناجى الفكر ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض وخفاء، وأظهار ميزات هذا الأسلوب الوضوح. ولابد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته في سطوع بيانه ورصانة حججه،

---

[٧]. بدوى طبانة. *البيان العربي*. (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٢) ص: ٢٨٨

[٨]. محمد غفران زين العالم. *البلاغة في علم البيان*. (فونوروكو إندونيسيا: بمعهد دار السلام كونثور، ٢٠٠٦) ص: ٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وجماله في سهولة عبارته، وسلامة الذوق في اختيار كلمته، وحُسِنَ تقريره المعنى في الأفهام من أقرب وجوه الكلام.

فيجب أن يُعنى فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة في معناها الخالي من الإشتراك، وأن تألف هذه الألفاظ في سهولة وجلاء، حتى تكون ثوبا شفا للمعنى المقصود وحتى لا تصبح مثارا للظنون ومجالا للتوجيه والتأويل.[٩]

٢. الأسلوب الأدبى

الأسلوب الأدبى، هدفه إثارة عاطفة السامع أو القارئ والتأثير في نفسه، ويمتاز باختيار الألفاظ والتأنق والمبالغة في التعبير، والعناية بالصور الخيالية، والحرص على موسيقى العبارة وجرس الألفاظ.

والجمال أبرز صفاته وأظهر مميزاته ومنشأت جماله ما فيه من خيال رائع وتصير دقيق وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء وإلباس المعنى ثوب المحسوس وإظهار المحسوس في صورة المعنى.[١٠]

٣. الأسلوب الخطابى

تبرز قوة المعانى والألفاظ، وقوة الحجة والبرهان ،وقوة العقل الخصيب، ويتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيه لإثارة عزائمهم واستهاض هممهم، والجمال

---

[٩]. علي الجارم والمصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. (لندن: دار المعارف، ١٩٩٩) ص:١٢

[١٠]. نفس المرجع. ص: ١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثير ووصول إلى قرارة النفوس، ومما يزيد في تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في النفوس سامعيه وقوة عارضته، وسطوع حجته، ونبرات صوته، وحسن إلقائه، ومحكم إشارته.

ومن أظهر مميزات هذا الأسلوب التكرار، واستعمال المترادفات وضرب الأمثال، واختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين، ويحسن فيه أن تتعاقب ضروب التعبير من إخبار، إلى استفهام، إلى تعجب، إلى استنطار وأن تكون مواطن الوقف كافية شافية، ثم واضحا قويا، ويظن الناشئون في صناعة الأدب أنه كلما كثر المجاز، وكثرت التشبيهات والأخيلة في هذا الأسلوب زاد حسنه.[١١]

عرضت الباحثة في الصفاحات الأولى من الباب الأولى تحديد أسلوب المعانى وهو أصل البحث لبحثها في علم المعانى. وهي تقصد التحديد في هذا المجال لأن العلم المعانى يخصص أحوال الكلام العربى التى يكون بها مطابقا لمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذى سيق له. لدا يعد هذا العلم فرعا من فروع الأسلوب الأدبى.

---

[١١]. أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*. (بيروت: دار الكتب العلمية. طبعة السادسة، مجهول السنة) ص: ٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. مفهوم الحواري

❖ مفهوم الحواري

الحواري لغة حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصص، أو بين ممثلين أو أكثر على المسرح،[١٢] واصطلاحا نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب.[١٣] وقد يشار إليه بأنه: المجادلة بالتي هي أحسن، كما جاء ذلك فى القرآن الكريم، مثل من ناحية أسالبه.

أسلوب القرآن فهو يعبر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني، والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوسة، والمشهود المنظور، وعن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية. ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمتحها الحياة الشاخصة، أو الحركة المتجددة. فإذا المعنى الذهني هيئة أو حركة، وإذا الحالة النفسية لوحة أو مشهد، وإذا النموذج الإنساني شاخص حيّ، وإذا الطبيعة البشرية مجسَّمة مرئية. فأمّا الحوادث والمشاهد، والقصص والمناظر، فيردها شاخصة حاضرة، فيها الحياة، وفيها الحركة، فإذا أضاف إليها الحوار فقد استوت

---

[١٢] شوقي ضيف، المعجم الوجيز. (مصر: وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٤)، ص ١٧٧

[١٣] www.qassimy.com/vb/showthread.php?t=٤٦٢٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لها كل عناصر التخييل. فما يكاد يبدأ العرض حتى يجبل المستمعين نظارة، وحتى ينقلهم نقلًا إلى مسرح الحوادث الأول، الذي وقعت فيه أو ستقع، حيث تتوالى المناظر، وتتجدد الحركات، وينسى المستمع أن هذا كلام يتلى، ومثل يضرب، ويتخيَّل أنه منظر يعرض، وحادث يقع. فهذه شخوص تروح على المسرح وتغدو، وهذه سمات الانفعال بشتى الوجدانات، المنبعثة من الموقف، المتساوقة مع الحوادث، وهذه كلمات تتحرك بها الألسنة، فتم عن الأحاسيس المضمرة. إنها الحياة هنا، وليست حكايةَ الحياة.[١٤] فالخلاصة هي الحوار تتكون من الكلام، والكلام هو كلام الإنشائى لأنه يكون حيا ومتحركا.

وكلام الإنشائى ينقسم إلى قسمين يعنى طلي وغير طلبي، وغير طلبي هو: ما لايستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب كصيغ المدح والذم، والعقود، والقسم، والتعجب، والرجاء، وكذا رب ولعل، وكم الخبري.[١٥] ولا دخل لهذا القسم في علم المعاني لذلك تركه الباحثة. والطلبي هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، ويكون بخمسة أشياء: أمر والنهي والإستفهام والنداء والتمني.

---

[١٤] سيد قطب. *التصوير الفنى في القرآن*. (مصر: دار الشروق) ص ٣٦

[١٥] على الجارمى ومصطفى امين. *البلاغة الواضحة*. (لندن: دار المعارف، ١٩٩٩)ص ١٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت. أنواع الحواري

الكلام ينقسم إلى القسمين، هى: الخبر والإنشاء. فالخبر ما يصحّ أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا. وأما الإنشاء ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب.[١٦]

لكل جملة من جمل الخبر والإنشاء ركنان: محكوم عليه، ومحكوم به. ويسمى الأوّل مسندا إليه، والثانى مسندا، وما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلّة فهو قَيْدٌ.[١٧]

قبل أن يدخل البحث فى جمال أسلوب المعانى ينبغى للباحثة أن تشرح عن مفهوم الكلام الإنشائي الطلبي و خمسة أنواعها، وهي الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنى، والنداء.

---

[١٦]. نفس المرجع. ص: ١٥٣

[١٧]. نفس المرجع. ص: ١٥٣ – ١٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأول. الأمر

لغة أنه مصدر، وفعله "أمر – يأمر" بمعنى طلب منه فعل شيء. وأما اصطلاحا فهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء. للأمر أربعة صياغ، وهي: فعل الأمر، والمضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر.

- ✓ فعل الأمر، المثال:خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ
- ✓ المضارع المقرون بلام الأمر، المثال: لِتَحْرِصْ عَلَى الْخَيْرِ
- ✓ اسم فعل الأمر،المثال: حِرْصًا عَلَى الْخَيْرِ
- ✓ المصدر النائب عن فعل الأمر، المثال: عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ

قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصليّ إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام: كالإرشاد، والدعاء، والإلتماس، والتمني، والتخيير، والتسوية، والتعجيز، والتهديد والإباحة.

الثانى. النهي

النهي هو طلب الكفّ عن الفعل على وجه الاستعلاء مع الإلزام وله صيغة واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية. مثل: لَا تَمْدَحْ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ. قد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تخرج صيغة النهي عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من السياق وقرائن الأحوال: كالدعاء، والإلتماس، والتمنى، والإرشاد، والتوبيح، والتيئيس، والتهديد والتحقير

الثالث. الاستفهام

الاستفهام هو طلب الفهم، وهو استخبارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم به، وبعضهم يفرق بين الإستفهام والإستخبار، وليس في ذلك جد عناء في علم البلاغة. وله أدوات كثيرة، منها الهمزة وهل[١٨] .

يطلب بالهمزة أحد أمرين:[١٩]

- ✓ التصوّر: وهو إدراك المفرد، وفى هذه الحال تأتى الهمزة متلوة بالمسؤول عنه ويذكر له فى الغالب معادل بعد (أَمْ)
- ✓ التصديق: وهو إدراك النسبة، وفى هذه الحال يمتنع ذكر المعادل.

[١٨]. نفس المرجع. ص: ٢٠٥

[١٩]. نفس المرجع. ص: ٢٠٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يطلب ب (هل) التصديق ليس غير، ويمتنع معها ذكر المعادل.[٢٠]

وللإستفهام أدوات أخرى غير الهمزة وهل، وهي:[٢١]

- ✓ مَنْ، يطلب بها تعيين العقلاء.
- ✓ مَا، يطلب بها شرح الإسم أو حقيقة المسمّى.
- ✓ مَتَى، يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا.
- ✓ أَيَّانَ، يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة، وتكون فى موضع التهويل.
- ✓ كَيْفَ، يطلب بها تعيين الحال.
- ✓ أَيْنَ، يطلب بها تعيين المكان.
- ✓ أَنَّى، وتأتى لمعان عدة، فتكون بمعنى ((كَيْفَ))، وبمعنى ((مِنْ))، وبمعنى ((أَيْنَ))، وبمعنى ((مَتَى)).
- ✓ كَمْ، يطلب بها تعيين العدد.

---

[٢٠]. نفس المرجع. ص: ٢٠٥

[٢١]. نفس المرجع. ص: ٢٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

✓ أَيٌّ، يطلب بها تعيين أحد المتشاركين فى أمر يعمهما، ويسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعاقل وغير العاقل على حسب ما تضاف إليه.

قد تخرج ألفاظ الإستفهام عن معانيها الأصليّة لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام كالنهي، والإنكار، والتقرير، والتوبيخ، والتعظيم، والتحقير، والإستبطا، والتعجّب، والتسوية، والتمني والتشويق.

الرابع. التمنى

التمنى هو طلب أمر محبوب أو مرغوب فيه، يصعب تحقيقه لاستحالته فى تصور المتمنى، وقد يكون ممكنا، وله أداة أصلية، وهي (ليت). المثال:

لَيْتَ الْكَوَاكِبَ تُدْنُولِي فَأَنْظِمَها عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي

وتستعمل له أدوات أخرى، وهي: (هل – لو – لعل – عسى). المثال كقول الله على لسان الكافرين (الأعراف: ٥٣)

إذا كان الأمر المحبوب ممّا يرجى حصوله كان طلبه ترجيّا، ويعبّر فيه بلعلّ أو عسى، وقد تستعمل فيه ليت لغرض بلاغيّ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخامس. النداء

النداء هو جهر الصوت بدعوة أحد ليحضر، ولذلك كانت حروف النداء نائبة مناب ((أدعو)).[٢٢] وأما فى البلاغة الواضحة أن النداء هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو.[٢٣]

وأدوات النداء ثمان، هي: أ – أيْ – يا – آ – آي – أيا – هيا – وا.[٢٤]

- ✓ (أ – أيْ) لنداء قريب.
- ✓ (أيا – هيا – آ – يا) لنداء البعيد.
- ✓ (وا) للندبة، وهي التى ينادى بها المندوب المتفجع عليه، أو المتفجع منه.
- ✓ (أي): تصلب على العناد والكفر، فهم لايتحركون حركة جديدة يشعرون فيها باقترابهم من الإيمان، فعبّر بأداة النداء عن تلهفه لإيمانهم ونجاتهم، وتوجع قلبه من أجلهم.

---

[٢٢]. أيمن أمين عبد الغنى، *الكافى فى البلاغة البيان والبديع والمعانى* (قاهرة: دار التوفيقية للتراث ٢٠١١م) مجهول الطبع. ص: ٣٥٧

[٢٣]. علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. (لندن: دار المعارف، ١٩٩٩) ص: ٢٢٤

[٢٤]. أيمن أمين عبد الغنى، *الكافى فى البلاغة*. (*الكافى فى البلاغة البيان والبديع والمعانى* (قاهرة: دار التوفيقية للتراث ٢٠١١م) مجهول الطبع ص: ٣٥٧ – ٣٥٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكثيرا ما تحذف أداة النداء ولاسيما فى نداء الله ودعائه، فتكون مقدرة، مثل: قوله تعالى: (البقرة: ١٢٦).

وقد ينزّل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأىْ، إشارة إلى قربه من القلب وحضوره في الذهن. وقد ينزّل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة وأىْ، إشارة إلى علوّ مرتبته، أو انحطاط منزلته، أو غفلته وشرود ذهنه.

يخرج النّداء عن معناه الأصليّ إلى معان أخرى تستفاد من القرائن: كالزّجر والتّحسّر والإغراء.

المبحث الثانى: لمحة عن سورة الكهف

أ. **مفهوم سورة الكهف**

معنى السورة: الكهف: هو الغار في الجبل . . قيل هو بيت منقور في الجبل وإذا صغر سمّي غاراً ومنه غار "حراء" الذي كان النبيّ صلى اللّه عليه وسلم-يتعبد فيه قبل بعثته وبات فيه قبل هجرته إلى المدينة يصحبه أبو بكر الصّديق-رضي اللّه عنه-و "حراء" اسم جبل يقع شمال شرقيّ مكة . . ويعرف كذلك بجبل النور. ويجمع "كهف" على "كهوف" ومنه قيل: اكتهف الرجل فهو كهْف: أي دخله . . وسمّي بذلك لأنه يلجأ إليه كلبيت على الإستعارة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هي إحدى خمس سور بدأت ب (الحمد لله) هي: الفاتحة، والأنعام، والكهف، وسبأ، وفاطر، وهذه السورة سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الكهف، فيما رواه مسلم، وأبو داود، عن أبي الدرداء عن النبي قال: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، (وفي رواية لمسلم "من آخر الكهف")، عصم من فتنة الدجال"، ورواه الترمذي عن أبي الدرداء بلفظ: "من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال"، قال الترمذي حديث حسن صحيح.

وكذلك وردت تسميتها عن البراء بن عازب في صحيح البخاري قال: "كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو، وتدنو وجعل فرسه ينفر، فلما أصبح أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فذكر ذلك له فقال: "تلك السكينة تنزلت بالقرآن"، وفي حديث أخرجه ابن مردويه عن النبي أنه سماها سورة "أصحاب الكهف.

وهي مكية بالاتفاق كما حكاه ابن عطية، نزلت بعد سورة الغاشية وقبل سورة الشورى، وهي الثامنة والستون في ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد، وهي من السور التي نزلت جملة واحدة، روى الديلمي في مسند الفردوس عن أنس قال: "نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون ألفاً من الملائكة"، وعدت آياتها في عدد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قراء المدينة ومكة مائة وخمساً، وفي عدد قراء الشام مائة وستاً، وفي عدد قراء الكوفة مائة وعشراً، بناء على اختلافهم في تقسيم بعض الآيات إلى آيتين.

ب. مضمون سورة الكهف

تسمية السورة: سمّيت السورة الشريفة بهذه التسمية والتى احتوت على ست آيات وهي تحكي قصة أصحاب الكهف وهم فتية من الشباب المؤمن أو جماعة آمنوا بربّهم وهربوا بدينهم من الاضطهاد فرارًا بدينهم من الفتنة فلجأ إلى كهف قائلين: ربّنا آتنا من عندك رحمة وهيّء لنا من أمرنا رشدا . . وقد مكثوا-لبثوا-فى كهفهم تسعًا وثلاثمائة من السنين وضرب اللّه تعالى على آذانهم: أي أنامهم في الكهف سنين عديدة لا ينتبهون ثم أيفظهم وطلبوا من ربهم رحمته الخاصة وهي "المغفرة" في الآخرة والأمن من الأعداء والرزق في الدنيا وسمّي الجبل والوادي الذي كان فيه الكهف-الرقيم-وهو اللّوح الحجريّ الذي كتبت عليه أسماؤهم.

فضل قراءة السورة: قال الرسول المصطفى صلى اللّه عليه وسلم: من قرأ سورة "الكهف" من آخرها كانت له نورًا من قرنه إلى قدمه . . ومن قرأها كلّها كانت له نورًا من الأرض إلى السماء و"قرنه" بمعنى: شعره . . أي من رأسه إلى قدمه أو من قمة رأسه إلى قدمه عنه- صلى اللّه عليه وسلم-: ((من قرأ عند مضجعه: ((قل إنّما أنا بشر مثلكم)) كان له من مضجعه نوراً

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو نور يتلألأ إلى مكة حشوَ ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم وإن كان مضجعه بمكة كان له نور يتلألأ من مضجعه إلى بيت المعمور حشو ذلك النور–على جوانبه–ملائكة–يصلون عليه حتى يستيقظ واللّه أعلم)).

وقيل: وردت أحاديث صحاح في فضل هذه السورة . . منها: ((من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال)) ومنها ((من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال)).[٢٥]

[٢٥] بهجت عبد الواحد الشيخلي. *إعراب القرآن الكريم* (دار الفكر– للطباعة والنشر والتوزيع). ص:٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id